

باب الأذان والإقامة 8341-21-72

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم الفقهاء وهي الطريقة التفقيمية التي يحبها قلبي ويتعشقتها جناني وهي طريقة تعليم الفقه على طريقة التأصيل في الابواب حتى يتصور الطالب مسائل هذا الباب اجمالاً - [00:00:00](#) وحتى تكون عنده الملكة في معرفة كلام العلماء وتقريراتهم في تفرعات هذه الابواب وقد ختمنا في كتاب الصلاة مقدمات تكلمنا فيها عن جمل من الاصول والقواعد ونبدأ في هذا الدرس بضوابط باب الاذان والاقامة - [00:00:31](#)

بباب ضوابط الاذان والاقامة ومن المعلوم تعريفهم ومن المعلوم تعريفهما شرعاً لغة وشرعاً فالاذان معناه الاعلام واما اصطلاح فهو النداء بلفظ مخصوص في وقت مخصوص للاعلام دخول وقت المفروضة واما الاقامة فهي نداء مخصوص للاعلام بالقيام للصلاة - [00:00:55](#)

وقد اجمع علماء الاسلام على انها فرضا كفاية اذا قام بهما من يكفي سقطت المطالبة عن الباقي وفي باب الاذان والاقامة ضوابط الاول لا اذان ولا اقامة لغير الفرائض الخمس - [00:01:34](#)

لا اقامة عفواً لا اذان ولا اقامة في غير الفرائض الخمس وبناء على ذلك فالقول الصحيح هو بدعية الاذان لصلاة العيد والاقامة لها وكذلك بدعية الاذان لصلاة الاستسقاء والاقامة لها - [00:01:55](#)

فان هذه الصلوات كانت تقام على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بغير اذان ولا اقامة فلا يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم طيلة حياته حتى توفاه الله انه اذن لغير الفرائض الخمس - [00:02:18](#)

فلا اذان ولا اقامة لغير هذه الفرائض وعلى ذلك ورد الدليل وعلى ذلك ورد الدليل ففي صحيح مسلم من حديث بريدة رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فيسأله عن اوقات الصلاة - [00:02:39](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صل معنا هذين يعني اليومين. قال فلما زالت الشمس امر بلالا فاذن ثم امره فاقام فصلى الظهر ثم امره فاذن ثم اقام فصلى العصر - [00:03:02](#)

يعني لما صار ظل كل شيء مثليه فلما غربت الشمس امر بلالا فاذن فاقام فصلى المغرب الى اخر الحديث المعروف لديكم وفي صحيح مسلم من حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم العيدين غير مرة ولا مرتين - [00:03:19](#)

بغير اذان ولا اقامة وقد كانت صلاة الكسوف ينادى لها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بقول الصلاة جامعة ولا اعلم في هذا خلافاً بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وانما الخلاف حادث بعد زمانهم - [00:03:44](#)

ومن الضوابط اي فان قلت عفواً فان قلت وهل يؤذن للفوائت ايظا اذا كانت فريضة؟ الجواب نعم لما في صحيح مسلم من حديث ابي قتادة وابي هريرة في قصة نوم النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الفجر قال ثم امر بلالا فاذن ثم امر - [00:04:09](#)

فاقام فتقدم فصلى الفجر فصنع كما يصنع كل يوم كما يصنع كل يوم ومن الضوابط ايضا صفة الاذان توقيفية وهذا ضابط مهم. صفة الاذان توقيفية اي لا يجوز للانسان ان يدخل في ثانيا الفاظ الاذان - [00:04:27](#)

شيئاً لا دليل عليه من الالفاظ وبناء على لماذا؟ لان الاذان صفة لا تعرف الا من قبل الشرع والمتقذر عند العلماء ان كل ما لا تعلم صفته الا من قبل الشارع فهو عبادة توقيفية - [00:04:57](#)

ولذلك لم يكن يؤذن بهذا الاذان في اول الهجرة ففي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال كان المسلمون حين قدموا

المدينة يجتمعون فيتحيلون الصلاة ليس ينادي لها احد - 00:05:18

فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم بل قرنا مثل قرن اليهود. فقال عمر يا رسول

الله اولا تبعثون رجلا ينادي بالصلاة؟ فقال النبي صلى الله - 00:05:36

الله عليه وسلم يا بلال قم فنادي بالصلاة اي ان يقول الصلاة الصلاة حتى رأى عبدالله بن زيد بن عبد ربه رؤياه المشهورة التي لا تزال

الامة الى اليوم تعمل بها - 00:05:54

قال رأيته وانا نائم رجلا في يده ناقوسا فقلت اتببع هذا الناقوس؟ قال وماذا تفعل به؟ قال قلت ننادي به للصلاة. قال اولا ادلك على ما هو وخير لك من لكم من ذلك؟ قلت بلى. قال فتقدم قليلا فاستقبل القبلة وقال الله اكبر الله اكبر. فذكر الاذان بتربيع التكبير -

00:06:11

بغير ترجيع والاقامة فرادى الا قد قامت الصلاة والحديث سنده حسن فلما اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره برؤياه

فاستبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان هذا لرؤيا حق - 00:06:35

قال فالفقه على بلال فانه اندى صوتا منك. فسمع عمر وهو في بيته هذا الاذان فخرج يجر ازاره او قال ردائه وقال والذي بعثك بالحق

لقد رأيته مثل ما رأى - 00:06:56

لقد رأيته مثل ما رأى فصار يؤذن بهذا الاذان بتلك الالفاظ بخصوصها من غير زيادة ولا نقصان. على طيلة عهد النبوة حتى توفي الله

نبيه صلى الله عليه وسلم وتوارث هذا الاذان خلفاؤه الراشدون وعليه ورثه الخلفاء من المسلمين عن السلف - 00:07:11

حتى نبغت نابغة الرافضة. فصاروا يدخلون في الاذان الفاظا لا دليل عليها. يجمع بين الصحة والصلاة كقولهم اشهد ان عليا ولي الله.

فهذا من جملة البدع باعتبار وصفها لا باعتبار اصلها. فنحن - 00:07:35

نشهد ان عليا من اعظم اولياء الله عز وجل. ولكن كون اصلها مقبولا لا يسوغ لنا ان ندخلها في الاذان. فلا يجوز للسني ان يقول اشهد

ان الخلفاء الاربعة اولياء الله. مع انهم اولياء الله حقا وصدقا ومشروعية الشيء باصله لا تستلزم مشروعيتها بوصفه - 00:07:55

ومنهم من يزيد في الاذان قوله اشهد ان سيدنا محمدا رسول الله. وهذه الزيادة بدعة لان صفة الاذان توقيف على النص ومنهم من

يزيد في الاذان قوله حي على خير العمل. وهذه لا نعلم لها - 00:08:21

دليلا يدل على انها من جملة الفاظ الاذان. واما قول ابن عمر ان قالوا حي على خير العمل قلنا نعم وان قالوا حي على قتل النفوس

قلنا لا فان هذا من التعبير عن الشيء - 00:08:41

بثمرتها فالصلاة خير الامل. قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في مسند احمد باسناد صحيح لغيره من حديث ثوبان واعلموا ان

اعمالكم الصلاة. فالصلاة خير العمل. الصلاة خير العمل. فاذا قالوا حي على خير العمل قلنا لبيك - 00:08:59

فلا يقصد ان هذا اللفظ بخصوصه من جملة الفاظ الاذان. كما فهمه هؤلاء من اهل البدع فصفا الاذان توقيفية على النص. لا يجوز ان

ندرج في الاذان شيئا من الالفاظ. ويوضح هذا الظابط الظابط الذي بعده - 00:09:22

لا يجوز وصل الاذان وابتدأه بما ليس منه. لا يجوز وصل الاذان او ابتدأه بما ليس من فاول الفاظ الاذان هو التكبير واخره شهادة

الحق. لا اله الا الله. فلا يجوز لاحد ان يوصل الاذان - 00:09:43

ابتداء او يوصله انتهاء بما ليس منه فان اي اقحام لفظة ابتداء او انتهاء لا دليل عليها فانها تعتبر من البدع المنكرة والمحدثات

المستخرجة. وكل احداث في الدين فهو رد. والاصل في التعبدات التوقيف - 00:10:03

وكل بدعة في الدين فهي ضلالة وبناء على ذلك فليس من السنة البسملة قبل الاذان اعتيادا على وجه الديمومة والاستمرار وليس من

السنة ان يبدأ الاذان بالاستعاذة بالله عز وجل من الشيطان الرجيم على وجه الديمومة والاستمرار - 00:10:23

وليس من السنة ان يبدأ الاذان بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على وجه الديمومة والاستمرار وليس من السنة قراءة شيء من

القرآن ايا كان نوعه. كقول بعضهم قبل الاذان وقل الحمد لله الذي - 00:10:48

لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ثم يشرع في التكبير هذا كله من البدع باعتبار

وصفه. لا باعتبار اصله. ومشروعية الشيء باصله لا تستلزم مشروعيته - [00:11:08](#)

بوصفه وليس من السنة ختم الاذان بقول الحمد لله. او قول العامة حق الصلاة على النبي كما يقوله كثير من العوام عندنا وليس من السنة لمن سمع الاذان ان يقول اهلا بذكر الله. وليس من السنة ايضا ان يبدأ المؤذن اذانه بقوله - [00:11:29](#)

الصلاة الصلاة الله اكبر الله اكبر فهذا من البدع ولا ان يختتم الاذان بايضا بالنداء بالصلاة في الماء يكرهون هذا. وانما يخرج من المسجد ويوجه الناس بالصلاة اياكم ان تبدأوا الاذان بشيء او تصلوه بشيء لا دليل عليه. فان هذا من البدع الوصفية - [00:11:57](#)

فاحفظوا هذا الضابط. لا يجوز ابتداء الاذان ولا وصله بما ليس منه. ومن القواعد ايضا كل من كان اجمع للشروط المعتبرة في الاذان شرعا فهو احق به. كل من كان - [00:12:24](#)

اجمع للشروط المعتبرة في الاذان شرعا فهو احق به ويتكلم الفقهاء تحت هذا الضابط عن الشروط المعتبرة في الاذان. وهناك شروط اصلية لا يمكن ان يتنازل عنها. وهناك شروط كمالية في المؤذن. فمن كان - [00:12:45](#)

اجمع للشروط المعتبرة في المؤذن فهو احق به كأن يكون صيتا فانا قوة الصوت من الشروط المعتبرة. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن رأى الاذان القه على بلال فانه - [00:13:07](#)

اندى اي اعلى وارفع صوتا منك. ولان المقصود الاعظم في الاذان هو الاعلام. فكلما كان صوت الامام اقوى واجهر كلما كان ادخل في تحقيق المقصود الشرعي فلو تعارض عندنا مؤذنا احدهما يتكلم في بطنه والثاني يتكلم اذا تكلم اسمع فلا جرم ان اشداهم - [00:13:30](#)

جهرًا واقواهم صوتا هو المؤذن الذي يختار مؤذنا. ومنها العلم بالاوقات. فان مبنى التأبين على معرفة الاوقات. حتى لا يتقدم عن الوقت قبل دخوله او يتأخر عنه بعد دخوله فيقرر بالناس - [00:13:54](#)

وهذا من الشروط الاصلية الاساسية التي لا ينبغي ان يتنازل عنها وان كنا في هذا الزمان قد استعاض كثير من المؤذنين عن مراعاة الاوقات بحركة الشمس بهذه الساعات الجديدة لكن لا غنى لنا عن اشتراط هذا الشرط - [00:14:16](#)

ومن الشروط المعتبرة ان يكون امينا ان يكون امينا ففي سنن ابي داود من حديث ابي هريرة باسناد صحيح لغيره. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الامام ضامن والمؤذن - [00:14:37](#)

مؤتمن اللهم ارشد الائمة واغفر للمؤذنين واغفر للمؤذنين فهو امين على عبادات الناس وعلى افطار الناس وعلى صيام الناس وسحورهم وغيرها. فكلما كان المؤذن اشد امانة واتقى واورع واخوف لله عز وجل - [00:14:55](#)

كلما كان هو الاحق بالاذان. ومنها اختيار الجماعة لتأذينه ولذلك قال في الزاد او من يختاره الجيران لانهم اذا سمعوا اذانه وقلوبهم تختاره وتحبه فهذا ادعى لترديدتهم خلفه. واما اذا سمعت اذان من بينك وبين - [00:15:22](#)

شيء من وقفات النفوس فلربما وجود الشحنة والبغضاء تجعلك لا تردد لا سيما اذا كان الانسان ضعيفا البصيرة والعقل ومنها ايضا اختلاف العلماء هل يشترط في المؤذن ان يكون بصيرا - [00:15:49](#)

الجواب القول الصحيح عندي انه شرط في المؤذن الا ان كان ثمة من المبصرين من يخبره فقد كان من جملة مؤذني رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم. لكن لم يكن يتولى الاذان بنفسه. وانما كان عفوا برؤية - [00:16:13](#)

نفسه او باجتهاده وانما كان له من يخبره. لما في الصحيحين من حديث ابن عمر وعائشة رضي الله عنهما قالوا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بالليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم - [00:16:38](#)

رجلا اعمى لا ينادي بالصلاة حتى يقال له اصبحت اصبحت متفق عليه وفي اخره ادراج ومن الشروط ايضا اختلاف العلماء رحمهم الله تعالى في العدالة هي شرط او لا؟ الجواب الحق الحقيقي - [00:16:58](#)

قبول ان المؤذن لابد ان يتوفر فيه شرط العدالة في الظاهر. فلا يجوز ان يولى في اذان المسلمين من كان فاسقا لان الفاسق غير مقبول الشهادة في ذاته. فكيف نقبل روايته او خبره؟ في ان الوقت قد دخل. فهو غير مأمون على عباده - [00:17:18](#)

نفسه ومن ليس بمأمون على عبادة نفسه كيف يؤتمن على تعبد غيره لكن لو ان الفاسق اذن فهل يصح اذانه او لا؟ الجواب في صحته

خلاف بين العلماء والقول الصحيح عندي صحته. اذ لا دليل على بطلانه. لكن لا ينبغي - 00:17:40

ان ينصب اماما عفوا مؤذنا للمسلمين ومن المساء ومنها ايضا لو تعارض رجل جميل الصوت ومتوسط الصوت فايهما ادخل في تحقيق الشروط المعتبرة شرعا؟ الجواب جميل الصوت. فكلما كان المؤذن اجمل صوتا كلما كان هو المقدم. فجمال الصوت مطلوب

في الاذان. ودليل ذلك ما في صحيح ابن خزيمة من - 00:18:03

ابي محذورة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعجبه صوته فعلمه الاذى ولان مؤذن ولان المؤذن اذا كان جميل الصوت كالاخ هيثم بارك الله فيه فلا جرم ان النفوس تميل لاستماعه. ومع الاستماع تردد. ولانه اخشع للنفوس وادعى للتدبر والتأمل

في عظم - 00:18:36

هذه الدعوة لاعظم شعيرة بعد التوحيد لاعظم شعيرة بعد التوحيد ولعلنا نكتفي بهذا القدر والله اعلى واعلم. وصلى الله وسلم على

نبينا - 00:19:05